الإبتكار العاطفي يبني شخصية الأنسان بين المشاعر والابداع

مقال – Article

م.د نور طالب توفيق
Dr.noor.talib.91@gmail.com
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ديالى

الملخص

الهدف من هذه المقالة هو التوضيح في كيفية أن مصطلح الابتكار العطفي يبني شخصية جديدة جديدة للفرد خلال التغلب على المشكلات التي ممكن أن يواجهها في حياته والإندماج مع الآخرين الآخرين خلال الابتعاد عن الأفكار السلبية التي يتخيلها الإنسان عن بقية الأفراد، والقدرة على تطوير مشاعر جديدة والعمل على تعزيز التجارب العطفية بشكل يساعده في بناء شخصية جديدة، مما جديدة، مما يساهم ذلك في تنمية وتطوير مهارات التعامل مع الصعوبات، وان الابتكار العطفي ليس العطفي ليس مجرد تغيير سطحي بل عملية عميقة تساعد الإنسان على بناء شخصية قادرة على التكيف على التكيف والنمو وتحسين عملية الاتصال بين الأفراد .

الكلمات المفتاحية: الابتكار العاطفي، شخصية الإنسان.

Emotional innovation builds human character through feelings and creativity.

Dr. Noor Talib Tawfiq

Ministry of Education / General Directorate of Education, Diyala.

Abstract

The aim of this article is to explain how the term emotional innovation builds a new personality for the individual by overcoming the problems that he may face in his life and merging with others by moving away from the negative ideas that a person imagines about other individuals, and the ability to develop new feelings and work to enhance emotional experiences in a way that helps him in building a new personality. This contributes to the development of skills for dealing with difficulties, and emotional innovation is not just a superficial change, but rather a profound process that helps a person build a personality

capable of adapting, growing, and improving the communication process between individuals.

Keywords: emotional innovation, human personality.

المقدمة

أن الإنسان يعيش في الوقت الحالي بثورة علمية وتكنولوجية جعلته يواجه الكثير من الصعوبات والتحديات في البيئة التي يعيش بها، مما وجب عليه فهم طبيعة تلك التحديات والصعوبات ومحاولة توظيف امكانياته العاطفية والمعرفية لأجل التغلب عليها لتحقيق التوافق النفسي النفسي والعاطفي لأن الإنسان بطبيعته عاطفي ومشاعره تؤثر بشكل كبير على حياته اليومية، وان وان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على خلق شخصية جديدة مبتكرة في كل شيء فأصبح الإنسان الإنسان مختلف تماما عن ما كان يعيشه سابقا إذ اصبح يتأثر بالعواطف إذا كانت سلبية أو إيجابية، إيجابية، (اليحيائي, ٢٠١٣: ١١)، لذلك نرى أن البيئة التي يعيش بها هؤلاء الأشخاص المبدعين المبدعين والمبتكرين تؤثر بشكل أو بأخر على خلق الابداعات أو في خلق شخصياتهم، فأن البيئة البيئة الأيجابية التي توفر ظروف جيدة للابتكار العاطفي نجد أن هؤلاء مبدعين في حياتهم أو في في عملهم على العكس من البيئة السلبية التي قد تؤثر سلبيا على الفرد أي نجد أن الفرد لديه القدرة القدرة على البابداع والخروج بشيء جديد لكن لا تمنحه البيئة الظروف المناسبة، لكن في كل الاحوال نجد أن هناك خصائص مشتركة بينهم يجب العمل على ملاحظتها وتطويرها عند الفرد وهذه الفرد وهذه الخصائص هي التي تساعد على معرفة الفرد المبتكر الابداعي من غيره بالذات الدافعية الدافعية الداخلية لدى الفرد تساعده على زيادة درجة الاصالة والابداع لديه، (السرور, ١٩٩٨: ١٩٩٨: ٥٦)، لذلك نرى ان الابتكار العاطفي يساعد الانسان على تأدية وظائفه الإنفعالية والنفسية والنفسية والمعرفية بنظام وتكامل على أتم وجه، وأن هذا النوع من الابتكار يكون نتيجة التوازن التوازن الحاصل بين العقل والعاطفة تساعد الانسان على القيام بمهامه سواء كانت في العمل أو أو الحياة العامة بطريقة مبتكرة وجديدة وبكل هدوء وتعاون، لذلك نجد إن الافراد الذين لديهم ابتكار ابتكار عاطفي ناجحين في عملهم وفي حياتهم اليومية،(عدنان،٢٠١٩)، فنجد هؤلاء يتمتعون بعدة بعدة سمات نفسية وعاطفية قد يكون يتمتعون بحساسية عاطفية وقيمة كبيرة لعواطفهم ويهتمون ويهتمون بها، كذلك لديهم فهم لطبيعة تفاعلاتهم الانفعالية , فيكونون بأمكانهم خلق ردود افعال غير عادية لبعض المواقف التي تواجههم ويتمتعون بها , وكذلك يحاولون الاهتمام بكيفية بكيفية تأثير تلك الانفعالاتعلى الأفراد الآخرين كذلك الشخص المبتكر عاطفيا لديه طرق جيدة لتوصيل لتوصيل مشاعره للأخرين ويحاول شرح مشاعره وعواطفه بصدق والتعبير عنها بشكل رمزي وأيضا رمزي وأيضا يفكر في مشاعر واحساس الأفراد المحيطين به تجاه بعض المواقف والسلوك ولا يتقيد ولا يتقيد بالمعايير الاجتماعية , (Averill, 1997: 272-273)

وأشارت بعض الدراسات أن الابتكار العاطفي يساعد الانسان في التغلب على الاضطرابات النفسية النفسية والانحرافات وبعض الغرائز ويسمح للفرد تعديل مشاعره السلبية وإنفعالاته التي تنتج منه منه إزاء بعض موقف حياته بما يتناسب مع متطلبات اللحظة الآنية وهذا ما يساعده في أن يكون يكون اكثر ايجابية اذ نلاحظ أن الابتكار العاطفي ينظم العمل بين العقل والعاطفة وبذلك يكون الإنسان الإنسان بقدرته على مواجهة بعض الضغوطات والتغلب عليها والعمل على ضبط سلوكه والعمل على والعمل على تطوير حياته لأن الأنسان المبتكر عاطفيا يكون يملك تصور حقيقي لمشاعره وعواطفه وعواطفه ويتميز بالصدق عند التعبير عنها، وأخيرا قد أشارت الدراسات إلى أن الابتكار العاطفي العاطفي ينتج من تفاعل البيئة مع متطلبات الفرد إذ أن متابعة الأهل لنمو الفرد وإعطاءه الفرصة الفرصة للتعبير عن مشاعره وانفعالاته بطريقة صحيحة وصادقة دون اللجوء الى كبتها يجعل التغيرات الحياتية التي يمر بها الفرد طبيعية، (Long, 2002: 6-18) .

ومن خلال هذا نجد إن الابتكار العاطفي أصبح من أهم المفاهيم التي بدأت تتبلور في العصر الحديث، إذ أصبح عنصر أساسي لتطوير العلاقات الإنسانية وتحقيق الذات الفرد، فيشير إلى قدرة قدرة الأنسان على استعمال المشاعر والعواطف بطريقة مبتكرة وجديدة، مما يخلق ذلك توازنا بين العقل بين العقل والعاطفة مما ينتج عن ذلك حياة أكثر إبداعا وثراء .فقد تتداخل المشاعر مع الإبداع بشكل بشكل وثيق فمن خلال تلك المشاعر يستطيع الانسان أن يستمد الإلهام ويخلق أفكارا جديدة وابداعية، وابداعية، فتلك العواطف تمثل دافع قوي يدفعه للتفكير بطرق غير تقليدية ومبتكرة، مما يعزز القدرة القدرة على حل المشكلات التي تواجهه، فعند تقبل الفرد لمشاعره والتعبير عنها بطريقة صحيحة صحيحة يجعل بأمكانه أستعمال تلك المشاعر كمصدر للإلهام في مجالات مختلفة كالفن والأدب والأدب والموسيقى لذلك يمكننا القول بأن الابتكار العاطفي يساهم في تحسين جودة الحياة سواء كان سواء كان بالجانب الشخصي أو المهني إذ يمثل أداة للتواصل الفعال فيساعد الأفراد على فهم أنفسهم أنفسهم والآخرين خلال الإدراك العاطفي، فيعلم الانسان كيفية التعامل مع الضغوط والتحديات بشكل بشكل أفضل مما يعزز ذلك مرونته النفسية وقدرته على التكيف، على سبيل المثال نرى الفنان يستلهم يستلهم من مشاعره القوية ليخلق عملاً فنيا يعبر عن أحاسيس داخلية أو تجربة شخصية فيما يتعلق يتعلق بالابتكار في الأعمال، كذلك يمكن لقادة الفرق استعمال الابتكار العاطفي لتحفيز موظفيهم موظفيهم والعمل على تعزيز التعاون والإنتاجية خلال خلق جو عمل ممتع ومستند إلى العواطف، العواطف، وفي الختام ممكن إن نلخص إن الابتكار العاطفي يعد جسرا وثيقا يربط بين المشاعر المشاعر والإبداع، مما يتيح للأفراد أن يعيشوا حياة تتمتع بالتجارب والأفكار الجديدة، والعمل على استثمار الوقت في فهم مشاعرهم وتطوير أساليب مبتكرة للأفصاح عنها، فيمكن إن يفتح أمام أمام الانسان أبوابا جديدة ليس فقط على مستوى الذات بل على مستوى العلاقات الانسانية مع الآخرين

الآخرين والعالم من حولنا لذا، دعونا نحضان مشاعرنا ونجعلها دافعا نحو تجربة حياة مثيرة مليئة مليئة بالإبداع والابتكار.

المصادر//

- السرور, ناديا هايل (٢٠٠٨): برنامج الكروت لتعليم التفكير, دار الفكر العربي, عمان, الاردن.

- عدنان، زهراء ماجد (٢٠١٩) : الابتكار العطفي وعلاقته بالحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة، الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، العراق

- اليحيائي، عبدالله خميس (٢٠١٣) : تصورات معلمي الفنون و العلوم- ماقبل الخدمة-نحو التكامل التكامل المعرفي بين مناهج الفنون التشكيلية و العلوم و اتجاهاتهم نحو التدريس بالطريقة التكاملية، التكاملية، جامعة السلطان قابوس , سلطنة عمان .

- Averill, J. (2001). Emotional Creativity.In T.Strongman (Ed) International Review Of Studies On Emotion, London, Wiley.

- Long, F. (2002). Role Emotion In Creativity, Theory And Application, Boston, MA: Mcgraw-Hill.

-